

2 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

علما يا كريم ان ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايتها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة في - 00:00:00

صحيح البخاري في فضائح في كتاب فضائل القرآن تتمة لشرح حديث احبابي خيركم من تعلم القرآن وعلمه في حديث عثمان رضي الله عنه وارضاه وكذلك الذي بعده وذكرنا اننا - 00:00:17

اه سنذكر بعد تنبیهات وايرادات اسئلة آآ اوردها بعض العلماء كشفا لاشکالات قد ترد على ذهني بعض الناس مثلا وهي ما يسميه بعض العلماء اشكالات بعظامهم يسميه سؤالات تأدبا هي عدة مسائل او عدة تنبیهات - 00:00:46

ذكرها من حجر وغيره لأن الحديث الذي معنا خيركم قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه آآ فيه بيان الخيرية معلم القرآن من تعلم وعلمه والايزاد هو هل يلزم - 00:01:24

من ذلك ان من تعلم القرآن وعلمه لغيره ان يكون افضل من عمل بما في القرآن من غير ان يتعلم ولم يعلم لغيره هل يلزم هذا حسب ما هو ظاهر الحديث - 00:01:57

يقول العلماء لا يلزم لأننا اه لأن المراد او احتمال ان يراد بالخيرية هنا من جهة حصول التعليم بعد العلم به والعمل به يعني ان يكون عالما عملا معلما في هذه - 00:02:26

ومن هذه الحيثية نعم واما فضيلة العمل ايضا يقولون انها خارجة عن هذه المفاضلة ان ايضا من الاجابات ان المفاضلة من جهة التعلم والتعليم ليس من جهة العمل لأن من جهة جهه جهه العمل - 00:03:04

هذه من جهة الواجب يعني الحكم عليها من حيث الواجب يقال انه عمل للواجب او قصر لكن الفرضية انه من حيث فضيلة تعلم القرآن وتعلمه فمن جمع بين تعلم وعلمه فهو افضل من تعلم - 00:03:40

ولم يعلم اما اذا لم يعلم فهذا يدخل في التقصير قد يكون مقصرا في واجب لم يعمل به او مقصرا في مندوب لم يعمل به مما دعا اليه القرآن والفضيلة جاءت من حيث ان المعلم - 00:04:10

يحصل به النفع المتعمدي ويحصل له جزاء النفع المتعمدي وهذا من جهة يعني من نوع من العمل وهو عمل النشر نشر القرآن كما في قوله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانين - 00:04:36

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون في القراءة الاخرى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون هذه قراءتان فمن جمع بين تعلم القرآن ودراسته او بين تعلم القرآن وتدرسيه - 00:04:59

الرباني رباني قال الطبرى رحمة الله اذا اتاه الله ذلك تعلموا القرآن فانما يدعوهם الى العلم بالله ويحدوهم الى معرفة شرائع دينه من كان من تعلم القرآن يدعوه الى العلم بالله - 00:05:26

ويحدوهم الى معرفة شرائع دينهم وان يكونوا رؤساء في المعرفة بامر الله ونهيه وائمه في طاعته وعبادته بكونهم معلم الناس الكتاب وبكونهم دارسين يعني لم يبلغوا هذه المرتبة الربانية الا بهذه - 00:05:55

من هذه الحيثية معلمين ومتعلمین ثم ذكر عن جماعات من السلف كثيرة في تفسير الربانيين بانهم الفقهاء العلماء الحكماء او الحكماء

الاتقىاء وعن غيرهم عن بعض اخر ان المراد بهم الذين يربون الناس - [00:06:22](#)

وهم ولادة الامور ويربونهم ان يلونهم ربانيين وقال ابن حirir واولى الاقوال عندي بالصواب في الربانيين انهم جمع رباني وان الرباني المنسوب الى الربانى الذي يرب الناس لان من العلماء من قال منسوب الى الرب - [00:06:53](#)

يعنى المتبع للرب. الشيخ يرجح بن حirir يرجح انه من الربانى وهو الذي يرب الناس ولذلك اصطلاح الناس على تسمية قائد السفينة بالربانى رمان اه من هذا القبيل بانه يسوسها في عباب عباب البحر - [00:07:29](#)

قال الذي يرب الناس وهو الذي يصلح امورهم ويرمها ويقوم بها فاذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا يعني الترجيح والاختيار وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين يرب امور الناس بتعليمهم اياهم الخير او بتعليمهم اياهم الخير - [00:07:57](#)

ودعائهم الى ما فيه مصلحتهم وكان ذلك الحكيم التقى لله والوالى الذي يلي امور الناس على المنهاج الذي ولية المقطوعون من المصلحين لامر الخلق للقيام فيما فيه صلاح عاجلهم واجلهم - [00:08:23](#)

وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم كانوا جمیعاً يستحقون ان يكونوا من دخل في قوله عز وجل ولكن كانوا ربانيين. يعني بعدما ذكر الاقوال السلف وهي من قال ان المراد بالربانيين الفقهاء العلماء الحكماء ومن قال انهم الحكماء الاتقىاء ومن قال انهم الذين - [00:08:46](#)

يا رب يربون الناس ويلون امورهم وثم اراد ان يجمع بين هذه الاقوال بانها كلها صحيحة لان كلمة رباني منسوبة الى الربانى والربانى ينطلق على الفقيه المعلم للناس يربىهم على الشريعة - [00:09:14](#)

وعلى التقىييم معلم للناس ايضاً يربىهم على سلوك الصحيح وكذلك من يلي امورهم يسوسهم بما يصلحهم. يقول كانوا جمیعاً هؤلاء يستحقون ان يكونوا من دخل في قوله عز وجل ولكن كانوا - [00:09:37](#)

ربانيين فالربانيون اذا هم عماد الناس في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا واراد بامور الدين يعني اصلاح العمل والفقه والعلم يعني اصلاح العلم ولذلك قال مجاهد وهم فوق الاخبار يعني جاء عن مجاهد ان الربانيين مرتبة فوق الاخبار - [00:09:58](#)

لان الاخبار هم العلماء. قال لان الاخبار هم العلماء والربانى الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيام بامور الرهبة وما يصلحهم في دينهم ودينهم قوله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون؟ هذا الذي اردنا ان - [00:10:34](#)

نصل اليه وانه متعلم القرآن او معلم القرآن انما يبلغ هذه المرتبة لانه لابد ان يكون جاماً الى ذلك تعليم الناس الشريعة من القرآن تعليمهم بالسلوك والعمل. وكذلك القيام على - [00:11:04](#)

مصالحهم يقول ابن حirir اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه عامة قراءة اهل الحجاز بعض البصريين بما كنتم تعلمون لفتح التاء وتحفييف اللام يعني بعلمكم الكتاب ودراستكم اياه وقرائتكم وقرأ ذلك عامة قرأت الكوفيين - [00:11:28](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب بضم التاء من تعلمون وتجديد اللام بمعنى بتعليمكم الناس الكتاب ودراستكم اياه ثم اخبر تعالى ذكره عنهم انهم صاروا اهل اصلاح للناس وتربيته لهم بتعليمهم اياهم كتاب ربهم - [00:12:04](#)

ودراستهم اياه دراستهم تلاوته. يعني وبما كنتم تدرسون اي تتلون وقد قيل دراستهم الفقه كأنه رحمة الله اراد ان يبين ان هناك تعلم للتلاوة وتدريس للحكام او العكس على حسب اختلاف القراءات - [00:12:32](#)

تعليم للحكام وتدريس ودراسة لكم انتم تدرسونه على كل الوجوه تختلف القراءات والقاعدة التي مشى عليها العلماء في اختلاف القراءات اعتبار القراءات المختلفة تعدد القراءات في الآية الواحدة كأنها - [00:13:04](#)

آية اخرى كأنها آية اخرى يستنبط منها احكام بحسب القراءة. قال الكتاب هو القرآن ان تكون الدراسة معنياً بها دراسة القرآن اولى من ان تكون معنياً بها دراسة الفقه الذي لم يجري له ذكر - [00:13:37](#)

يعني ان السياق سياق الآيات ما كان في ذكر الفقه انما كان في ذكر تعليم الكتاب لكن لا يمنع ذلك لا يمنع ذلك لانه الامر بدراسته تعليمي او تعلم وتدريسه - [00:14:05](#)

فيكون التفقه فيه داخلاً سواء بالفقه الاصغر او الفقه الاصغر للحكام او فقه العمل الذي هو السلوك ثم روى عن آآ عن ابي زكريا قال كان

عاصم يقرأها بما كنتم تعلمون الكتاب يعني عاصم لابي النجود. وهي القراءة المشهورة عندنا - 00:14:29

قال القرآن يعني كان يفسرها عاصم ويقول تعلمون الكتاب القرآن وبما كنتم تدرسون قال الفقه فمعنى الآية ولكن يقول لهم يعني في ذكر سياق الانبياء او النبي لأن سبب نزول الآية - 00:15:01

هو ان اليهود والنصارى وفد نجران لما جاءوا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما نهاهم اه عن عبادة غير الله قالوا انما تريدنا ان نعبدك كما عبدينا او كما عبدت النصاري المسيح - 00:15:28

انت تريد ان يكون الاتباع لك وحدك حتى تكون معبودا فانزل الله عز وجل الرد عليهم وانه ما امرهم الا ليكونوا ربانينيin ولذلك حمل العلماء قول ربانينيin انها راجعة الى الرب عز وجل. يعني ان يكونوا عابدين له - 00:15:43

ومن قال انه بمعنى الريان لأن الذين ناظروه صلى الله عليه وسلم كانوا احبار اليهود وكانوا يعني من كرهان النصاري او من قساوسة النصاري الذين هم رؤساء الناس - 00:16:17

فكان ينبغي لهم ان يأمرموا الناس بعبادة الله وان يعلموهم كتاب الله يقول معنى الآية ولكن يقول لهم يعني النبي كانوا ايها الناس سادة الناس وقادتهم في امر دينهم ودنياهم - 00:16:37

ربانينيin بتعليمكم اياهم كتاب الله وما فيه من حلال وحرام وفرض وندب وسائر ما حواه من معانٍ بدينهم وبتلاؤكم اياهم ودراستكموه. هذا كلام بن جرير رحمة الله اردنا من سياقه بيان ان ان المراد بتعليم القرآن - 00:16:59

في قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه عائد الى ما في معنى هذه الآية وانه تعلم وتعلم ودراسة المتضمنة العمل يتقرر ان تعلم القرآن مع العمل به افضل بخلاف من يعمل به فقط - 00:17:23

وهذا يرد ان يكون الشخص عابدا آآ يتعلم القرآن ويعمل بما فيه لكنه لا يهتم لغيره ولا يعلم غيره ولا يدعوه فلا شك ان الداعي الى الله افضل بل من اشرف - 00:17:50

اعمال العلماء هو التعليم الدعوة الى الغير دعوة الغير الى العلم والى الدين والعمل به لانه نفع متعدد بينما العابد قاصر ولذلك جاء في الحديث فضل العالم على العابد - 00:18:12

كفضلي على ادناكم. وفي الرواية الاخرى كفضل القمر على سائر الكواكب اه وقوله تبارك وتعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين والدعاء الى الله يعني الدعوة الى الله - 00:18:37

آآ اعظمها الدعوة اليه بالقرآن اعظمها الدعوة اليهم القرآن والمجادلة به ان احتاج الى مجادلة وتعلمه هو اشرف شيء. ولذلك اوجبه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه. بقوله بلغوا عنى ولو اية - 00:18:58

ورغبهم بهذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه فاذا اه سؤال او الاشكال انه الذي انه هل يعني انه المعلم افضل من العامل نقول الفرضية غير واردة لأن المقصود في العامل - 00:19:21

المعلم العامل المعلم العامل الاشكال الثاني او السؤال الثاني لو قيل يلزم على هذا ان يكون المقرئ افضل من الفقيه انتهي من العمل به العامل به لكن المقرئ الذي يقرأ القرآن ايهما افضل ام الذي يفسر القرآن؟ او يعلم الاحكام المتضمنة للقرآن - 00:19:49

سواء من احكام الفقه الاصغر والفقه الاصغر الاصغر باصطلاح العلماء هو ما يتعلق باصول الدين للعائد والفقه الاصغر هو ما يتعلق باحكام الفقه وغالب الاحكام منتزة مأخوذة من القرآن اما - 00:20:25

على سبيل الاجمال او على سبيل التفصيل فمثلا احكام الفرائض اكثرا كثير من احكام النكاح مثلا موجودة في القرآن احكام المنسك اكثرا في القرآن كثير منا قواعد البيوع ونحوه الى اخره - 00:20:44

في القرآن او اصولها في القرآن او القواعد العامة الى اخره ايهما افضل يقول العلماء لا يلزم ان يكون المقرئ الخاص فقط يقرئ الناس يبلغهم القرآن ويعلمهم افضل من الفقيه - 00:21:05

لماذا قالوا لان الخطاب موجه اول التوجيه للصحابه والصحابه رضي الله عنهم كانوا فقهاء كانوا ما يتعلمون القرآن للتلاوة فقط انما كانوا يتعلمونه من النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وفقها وعملا - 00:21:29

كما في حديث أبي عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين الذين أخذوا عن القرآن عن عثمان وعبد الله بن مسعود وغيرهم قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:53

عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما إنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل تعلمنا القرآن والعلم والعمل - 00:22:10

ولهذا كان يبقى أحدهم في السورة مدة سورة الواحدة أه مثلاً عمر مكث في سورة البقرة ثنتي عشرة سنة وابن عمر مكث فيها ثمانين سنين وعمر لما اتتها حفظاً و - 00:22:32

على طريقتهم حفظاً وفقها. نحر جزوراً ودعا الناس إليها وفي موطأ الإمام مالك عن أنس قال كان الرجل إذا قرأ القرآن أه عفواً إذا قرأ البقرة وال عمران جل في أعيننا - 00:22:56

وهو أصله في الصحيح حديث في رواية جدة واقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمانية سنين كما في الموطأ في الصحابة كما قال البخاري كان الصحابة إذا جلسوا يتذكرون كتاب ربهم وسنة نبيهم ولم يكن بينهم رأي ولا قياس - 00:23:15
فإذا هم كانوا فقهاء بل وهم في الله فقهاء بالسمية لأنهم كانوا أهل اللسان وانفسهم آآ يعني فقيه وهو ما يسمى فقه النفس فقيه النفس فكانوا يفهمون دلالات الالفاظ بسليقتهم العربية - 00:23:46

فما اكتسبوه من القرآن والسنة يعني زادهم علماً وابياماً ولذلك في فترة وجيزة بعد أن كانوا أعراباً كثير منهم أو شبيهه بالاعراض من حيث الجهل ولا لا يعرفون شيئاً ما أن يسلم الرجل منهم ويجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصبح فقيهاً كبيراً - 00:24:20
علماء يدل على صفاء نفوسهم على هذا لم يكن فيهم أه قاري غير فقيه تفاضلهم كان بتفاضلهم بالقرآن والسنة تفاضلهم القرآن والسنة
فلم يكن فيهم مقرأ فقط لم يكن فيهم - 00:24:52

مقرأ فقط لا يعلم فقه القرآن على هذا يكون أه لا لا مدخل لهذا يعني أن نقول كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم يجعل المقرئ فقط أفضل من الفقيه؟ نقول لا لا يرد هذا في حق الصحابة - 00:25:19

في حق أولئك أهل الجيل ذلك من الصحابة فعلى هذا لو وجد مقرح فقط لا يحسن من معاني القرآن شيئاً أو يحسن القليل الذي لا يخفى على أحد وفقيه شغل بتعليم الفقه - 00:25:36

ولم يشتغل بتعليم الناس للقرآن أيهما أفضل الفقيه كعمل من حيث العمل أما من حيث الأشخاص فهي ترجعون إلى ما يتفاضلون به بالتقى لان هذا الفقيه يعلم الناس تفصيل أحكام الذي يريدون يحتاجون إليها - 00:25:59

ولذلك نحن الان عرفنا أحكام الشريعة وأحكام القرآن معاني القرآن من الذين شغلوا بدراساتهم سواء الفقه أو في التفسير أو في التفسير نجد في كتب التفاسير العلوم الكثيرة نستطيع من خلالها أن نفهم القرآن - 00:26:23

ونستنبط منه كذلك كتب الأحكام الفقه أه نفع الله بهم نفعاً عظيماً السؤال الثالث أو الإيراد الثالث لو قيل يلزم على هذا أن يكون المقرئ أفضل من هو أعظم غناء في الإسلام - 00:26:48

كالمجاهدين واهل الرباط والأمراء بالمعروف والناهين عن المنكر مثلاً الذين لم يشتغلوا بتعليم القرآن مع أن ظاهر الحديث أنه قال خيركم من تعلم القرآن وقلبه وعلمه الجواب لهذا الأشكال أن المراد هنا - 00:27:19

الحث على تعلم القرآن وان المسألة بحثها يدور على النفع المتعدي وكل ما كان حصوله الانتفاع به أكثر كان أعظم أجر فلو نظرنا مثلاً في أعظم الأعمال هل هو القرآن - 00:27:45

أم الجهاد العمل لا شك أن القرآن كلام الله والقرآن هو الذي انزل لهداية الناس فلو اهمل اشتغل الناس بغيره حصل نقص عظيم في في الإسلام الجهات الرباط كل هذه - 00:28:19

بيث أو نشر ما في ما في القرآن من نشر الإسلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إنما هو لتطبيق ما في القرآن لأن في القرآن الدعوة إلى الخير والمعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر إنما هو يمثل يمثل ما في القرآن هو - 00:28:52

يدعو الناس إليه هو في الحقيقة آآ الحقيقة هو هي فروع عن تعلم القرآن. ولو تعلم القرآن وبشه ما كان الناس ليأتى مروا بالمعروف أو

ينتهوا عن منكر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:20

في حق الصحابة بلغوا عنى ولو اية كيف بمن من الله عليه بعلم القرآن وحفظه وتلاوته واحسان نقله وتلاوته هذا يكون مخاطبا به اكثرا من غيري لقوله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:29:46

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون فيها بيان لما امرهم الله بالنفير من الجهات ورغم الجميع ان ينفروا والنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون في المدينة - 00:30:14

ويرسلوا سرايا كان من القبائل من يأتي ويذهب للجهات ولا يجلس يتعلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله وما كان لهم ان ينفروا كلهم من الجهاد فلولا نفر اي فهلا نفر - 00:30:39

من كل فرقة من قبيلة او جماعة ينفر طائفة للجهاد طيب ليتفقهوا في الدين اللام هنا في ليتفقهوا في الدين للتعليق نفي ان ينفر الجميع اي انما منعوا من النفير جميا - 00:31:00

لاجل ان يبقى طائفة يتعلم ويتفقه في الدين ولينذرروا قومهم الذين نفروا اذا رجعوا اليهم فلو نفر الجميع تعطل تعلم القرآن تعطل تفقة في الدين وهذا هو الاشهر في تفسيرها وقيل ان - 00:31:27

قال بعض العلماء ان المعنى ليس الجميع ينفر لتعلم العلم للتفقة لكن الاول هو الاشهر فدل ذلك على انه مقدم على التعلم القرآن مقدم لكن لا يعني ذلك انه يتعطل ما سواه لا - 00:31:53

لا يعني انه يتعطل ما سواه انما هو يبحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرى في على مر الزمان ان الذين تفرغوا يتفرغون بتعليم القرآن وتعليم العلم - 00:32:19

قلبي قليل من الذين يستغلون يعني سواء بالجهاد ان وجد لكترة الرغبة الترغيب فيه او في الامور الحياتية التي تنفع المسلمين تجد اهل القرآن قلة من غيرهم الترغيب في ذلك - 00:32:43

جاء على بابه ولوا هذه الفضائل هل انت لولا لو تأملت او تصورت انه لم يكن للقرآن هذه القيمة فكيف مكان الناس هجروه واعتبر ذلك بالرافضة مثلا الرافضة الان تجدهم من اجهل الناس في القرآن - 00:33:14

تلاوة وحفظا وفهمه وعمله لماذا؟ لانه لم يكن عندهم له قيمة ولا لهذه الاثار لها قيمة لذلك كانوا من يعني اجهل الناس به. واهجر الناس له لكن لو ان هذا من الاصول التي عندهم - 00:33:37

كما هي عند اهل السنة الفضائل في تعلم القرآن لو كان ذلك عندهم لرغبوا فيه. مثل ما يعظمون ويرغبون تقدس للاشخاص وعبادتهم من دون الله. المهم ان المقصود انه لو ان القرآن لم يجد له مثل هذه الفضائل - 00:34:03

يا هجر خاصة ان حفظه على الناس لولا وجود هذه الرغائب سواء الرغائب الشرعية او الرغائب الفطرية التي جعلها الله في نفوس الناس اهل الاسلام اهل السنة قال ابن حجر - 00:34:28

ويحتمل يعني هو يقول يحتمل ذكر انه يحتمل ان يكون قوله خيركم من تعلم القرآن احتمل ان يكون مظمنة التباعيظ اي خير من خيركم من تعلم القرآن يعني جعله مقدما ثم قال ويحتمل - 00:34:48

ان تكون الخيرية وان اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين بذلك كان اللائق بحالهم ذلك يعني كأنه اراد ناس مخصوصين من الصحابة ان لانهم اوتوا القرآن تعليما او خير المتعلمين من يعلم غيره - 00:35:09

يعني اولا المراد خيركم يا معاشر المتعلمين من علم غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد مراعاة الحيثية لان القرآن خير الكلام متعلم خير خير من متعلم غيره بالنسبة - 00:35:37

الى خيرية القرآن وكيفما كان هو مخصوص بمن علم وتعلم او بمن علم وتعلم بحيث يكون اه علم ما يجب عليه عينا آه هذه وجوه يعني احتمالات واحسنها انه هو قوله من حيث الحيثية - 00:35:59

يعني مراعاة حيثية ان القرآن افضل الاعمال فافضل القائمين به من علم وتعلم طيب هذا الحديث الذي معنا فيه فوائد كثيرة منها من فوائد هذا الحديث الحث على تعلم القرآن - 00:36:32

لذلك لما سئل الثوري ايهما افضل الجهاد ام اقراء القرآن فقال اقرأوا القرآن يعني التطور التطوع لذلك اختلف العلماء ايهما افضل
الاعمال نافلة العلم النافلة الصلاة ام نافلة الجهاد على اقوال - 00:36:52

اكثرهم قالوا نافلة العلم ولا شك ان اقراء القرآن افضل خاصة اذا كان اقراء وتعليمها لاحكامه واحتاج بهذا الحديث كما في ابن ابي
داود وذكر ابن حجر عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ القرآن خمس ايات خمس ايات - 00:37:17

واسند ابن ابي داود ايضا عن ابي العالية مثل ذلك. وان وذكر ان جبريل كان ينزل به كذلك خمسة ايات خمسة ايات قال ابن حجر
وهو مرسلا جيد حديث عثمان يدل على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها - 00:37:51

كقراءة لانه لما كان من تعلم القرآن او علمه افضل الناس وخيرهم دل ذلك على ما قلناه يعني انه القرآن افضل. لانه انما وجبت له
الخيرية والفضل من اجل القرآن - 00:38:21

وكان له فضل التعليم جاريما ما دام كل من علمه تاليا كل من تعلم منك اياته يقرأها لك اجرها قال ومن من مد روبي او مما روبي في فضل
تعلم القرآن وحمله - 00:38:43

اه ان روبي في فضل تعلم القرآن وحمله آذك من يقول ما ذكره ابو عبيده من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم - 00:39:07

ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأخذ ناقتين كوماوبين زهراوبين في غير اثم ولا قطيعة
رحم كلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلان - 00:39:36

اه يغدوا احدكم كل يوم الى المسجد ليتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ومن اعدادهن من الحديث
في الصحيح لكن ذكر نسبه الى ابي عبيده في فضائل القرآن - 00:39:57

ثم ذكر عن كعب الاخبار انه قال ان في التوراة ان الفتى اذا تعلم القرآن وهو حديث السن وعمل به وحرص عليه وتابعه خلطه الله
بلحمه ودمه وكتبه عنده من السفرة الكرام البررة - 00:40:18

واذا تعلم الرجل القرآن وقد دخل في السن وحرص عليه وهو في ذلك يتبعه وينفلت منه كتب له اجره مرتين وروي عن الاعمش قال
مر اعرابي يعني عند روبي ابو عبيده - 00:40:40

مر اعرابي بعبد الله ابن مسعود وهو يقرئ قوما القرآن فقال ما يصنع هؤلاء قال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه
 وسلم وهذا مثل ما ذكر عن ابي هريرة - 00:41:01

انه جاء الى الناس في السوق فقال لهم يا ايها الناس انتم هنا والناس في المسجد يقتسمون اه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم
ففزعوا الى المسجد فلم يجدوا الا حلقا - 00:41:18

يتعلمون القرآن فقالوا اين الناشئة؟ اين يا ابا هريرة ذلك؟ فقال هذا هو ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن يقول وقال عبد الله
بن عمرو عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه ابناءكم فانه فانكم عنه تساؤلون - 00:41:34

وبه تجزوا وكفى به واعظا لمن عقد لمن عقل وقال ابن مشهود لا يسأل احد عن نفسي غير القرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب
الله ورسوله وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اهلي من الناس - 00:41:52

قيل من هم يا رسول الله؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته فذكر هذا ما ذكره من من ابن بطال رحمة الله ذكر صاحب العمدة
القاري شيخ العين قال ان في الحديث - 00:42:14

دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها فذكر كلام ابن عبد البر عفوا ابن بطال ولم يعترض عليه. ثم بل اكده قال فان قلت
ايهما افضل تعلم القرآن وتعلم الفقه - 00:42:41

قلت قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهمما فرض على الاعيان لان الفقه يلزم منه تعلم ما يصح به دين الانسان صحبه صلاته وعبادته
بيوعه فهذا يجب ان يتعلمه كذلك من القرآن يجب ان يتعلم به ما يقرأ به في صلاته - 00:42:59

قال وتعلم جميعهما فرض على الكفاية يعني ليس على الاعيان اذا قام به قوم سقط عن الباقيين فان فرضنا الكلام في التزيد منها

على قدر الواجب في حق الاعيان فالمتشاغل بالفقه افضل - 00:43:27

هنا ترجيح ابن الجوزي وهو الذي تقدم معناه عن ابن حجر وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة المجردة وانما كان القاري في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الافقه - 00:43:50

فلذلك قدم القاري في الصلاة هذا ما ذكره صاحب العمدة عن ابن الجوزي طيب بعد هذا يكون الكلام في الحديث الثالث وهو حديث سهل بن سعد لكن هذا يحتاج الى مجلس اخر - 00:44:12

يكونوا ان شاء الله تعالى في وقته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين طيب في اسئلة ياشيخ حفظكم الله بس عن اه بالمناسبات هو عن القول الصواب في الاولى - 00:44:33

يقول شيخنا حفظكم الله عن القول الصواب في صيام يوم عرفة مع اختلاف المطالع لا عرفة متعلق بالحج عرفة متعلق بالحج فاذا ثبت انه الحج يوم عرفة حجاج الناس يقفون يوم عرفة فهذا هو الذي - 00:45:04

بوعاف عند الله عز وجل فلن يكون عند الله هو عرفة والحجاج وقفوا في عرفة والحج عرفة واحد يقول اختلاف المطالع يقول عرف عنده يوم اخر هذا لا يمكن - 00:45:29

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصومون. والحج يوم تحج وذكر الفقهاء حتى يقول لو ان الناس اخطأوا توقفوا يوم الثامن هو يوم عرفة عند الله حكما - 00:45:46

فاذا ثبت لان الحج لن يكون الا في مكة اذا ثبت عند اهل مكة انه هذا يوم عرفة فهو عرفة تلقت المطالع لم تختلف ولا يخفى عليك ان جمهور العلماء ذكروا بالنسبة للصيام - 00:46:11

من المالكية والحنابلة والحنفية واكثر العلماء انه اذا ثبت هلال رمضان في بلد هلال رمضان وغيره لكن ينصون عليها في احكام رمضان وجب على الجميع الصيام الذي قال باختلاف المطالع هو الشافعي غيره من قال - 00:46:32

بالبعد البلدان البعيدة ابن عبد البر وشيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذا لن لا يكون لا ينسحب على عرفة خصوصية الحج يعني عليه والاضحى صلى الله عليه وسلم والاضحى هو اليوم العاشر بعد عرفة - 00:47:00

وهل الان بالنسبة عندكم ما يعتبر غدا عرفة الشيخ عيسى شيخنا غدا الثامن من ذي الحجة عندنا عن الرؤية اولى ان ان يتبع في ذلك الحج الله المستعان هل يجوز صيام يوم يوم التاسع؟ هل يجوز صيام يوم التاسع عندنا الذي يوافق يوم العيد عند - 00:47:27

الظاهر انه لا يجوز باعتبار انه هذا هو الحج الذي باعتبار انه هذا هو يوم الحج لا يجوز صيامه الله المستعان الله لكم شيخا جزاكم الله خيرا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:48:09

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:36